

فتح القدير

ثم أمره سبحانه أن يورد عليهم حجة أخرى يظهر بها ما هم عليه من الخطأ فقال : 27 - {
قل أروني الذين أحقتم به شركاء } أي أروني الذين أحقتموهم باً شركاء هو المفعول
الثالث لأن الفعل تعدد بالهمزة إلى ثلاثة الأول الياء في أروني والثاني الموصول والثالث
شركاء وعاًد الموصول مذكوف : أي أحقتموهم ويجوز أن تكون هي البصرية وتعدد الفعل
بالهمزة إلى إثنين : الأول الياء والثاني الموصول ويكون شركاء منتصبا على الحال ثم رد
عليهم ما يدعونه من الشركاء وأبطل ذلك فقال : { كلا بل هو إ العزيز الحكيم } أي
ارتدعوا عن دعوى المشاركة بل المنفرد بالإلهية هو إ العزيز بالقهر والغلبة الحكيم
بالحكمة الباهرة .

وقد أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله : { فزع عن قلوبهم } قال جلي
وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردوخ عنه قال : لما أوحى الجبار إلى محمد A دعا الرسول من
الملائكة ليبعثه بالوحي فسمعت الملائكة صوت الجبار يتكلم بالوحي فلما كشف عن قلوبهم
سألوه عما قال إ قالوا الحق وعلموا أن إ لا يقول إلا حقا قال ابن عباس : وصوت الوحي
كصوت الحديد على الصفا فلما سمعوا خروا سجدا فلما رفعوا رؤوسهم { قالوا ماذا قال ربكم
قالوا الحق وهو العلي الكبير } وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عنه أيضا
قال : ينزل الأمر إلى السماء الدنيا له وقعة كوعنة السلسلة على الصخرة فيفزع له جميع
أهل السموات فيقولون : ماذا قال ربكم ؟ ثم يرجعون إلى أنفسهم فيقولون : الحق وهو العلي
الكبير وأخرج البخاري وأبو داود والترمذى وابن ماجه وغيرهم من حديث أبي هريرة أن النبي
سلسلة كأنه : لقوله خضنا بأجنحتها الملائكة ضربت السماء في الأمر إ قضى إذا] : قال A
على صفوان ينفذهم ذلك فإذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم ؟ قالوا : للذي قال الحق
وهو العلي الكبير] الحديث وفي معناه أحاديث وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد ابن
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله : { وإننا أو إياكم لعلى هدى أو في
ضلال مبين } قال : نحن على هدى وإنكم لفي ضلال مبين وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي
حاتم والبيهقي في الأسماء والصفات عن ابن عباس قال { الفتاح } القاضي